



الأسماء الرباعية المزيدة في ديوان أبي دواد الإيادي "دراسة صرفية تحليلية"

كلمة إعراب

الباحث / **سرheed بن فهد بن موسى السرهيد**

قسم اللغة العربية - كلية الآداب والفنون - جامعة حائل - المملكة العربية السعودية

والدكتور / **محمد عبد التواب محمد مفتاح**

أستاذ النحو والصرف المساعد بكلية دار العلوم - جامعة الفيوم - جمهورية مصر العربية

المجلد السادس والعشرون للعام ٢٠٢٢م

الجزء الثالث (إصدار ديسمبر)

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠ / ٢٠٢٢م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأسماء الرباعية المزيدة في ديوان أبي داود الإيادي "دراسة صرفية تحليلية"

سرheed بن فهد بن موسى السرheed

قسم اللغة العربية - كلية الآداب والفنون - جامعة حائل - المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: srheed@yahoo.com

محمد عبد التواب محمد مفتاح

قسم النحو والصرف - كلية دار العلوم - جامعة الفيوم - جمهورية مصر العربية
البريد الإلكتروني: Mohamed_Moftah@yahoo.com

المخلص

وتعدّ هذه الدراسة محاولة لدراسة الأسماء الرباعية المزيدة في ديوان أبي داود الإيادي، وهي دراسة صرفية تحليلية، ويهتم هذا البحث بما زاد على أبنية الأسماء الرباعية، وأدت هذه الزيادة إلى إضافة معنى جديد.

وستتناول هذه الدراسة تحليل الزيادة في كل كلمة، وجذرها الصرفي، ومعنى هذه الزيادة، وفق ما استقرت عليه آراء الصرفيين واللغويين القدماء، وسأقوم بتناول مثال لكل صيغة صرفية من ديوان أبي داود الإيادي، وذلك بذكر البيت أو الأبيات التي وردت فيها هذه الكلمة التي جاءت على هذه الصيغة، ثم أقوم بتحليلها صرفياً ودلاليّاً، وتأصيل هذه المعاني المستخلصة من كتب الصرف قديمها وحديثها، وسأكتفي بالاستشهاد بكلمة واحدة لكل صيغة حتى لا يتضخم البحث؛ وذلك لكثرة الكلمات التي يصل عددها إلى أربع وأربعين كلمة.

وتسعى الدراسة للإجابة عن تساؤلات، أهمها:

- ما الأبنية المزيدة في الأسماء الرباعية التي استعملها أبو داود الإيادي؟
- ما الدلالات التي تحملها الأبنية الصرفية في الأسماء الرباعية في الديوان؟
- هل جاءت تلك الأبنية موافقة لما قاله الصرفيون؟
- كيف أسهمت الزيادة في تنوع معاني الأبنية؟

الكلمات المفتاحية : الأسماء الرباعية المزيدة ، ديوان أبي داود

الإيادي ، دراسة صرفية .

The quadruple names added in the Diwan of Abu Dawad al-Ayadi 'Analytical morphological study'

Sarheed bin Fahd bin Musa Al Sarhid

Department of Arabic Language, College of Arts and Letters, University of Hail, Kingdom of Saudi Arabia .

Email: srheed@yahoo.com

Mohamed Abdel Tawab Mohamed Moftah

Department of Syntax and Morphology, Faculty of Dar Al Uloom, Fayoum University, Egypt .

Email: Mohamed_Moftah@yahoo.com

Abstract

This study is an attempt to study the more quadrilateral nouns in the Diwan of Abu Dawad al-Ayadi, and it is a morphological and analytical study.

This study will analyze the increase in each word, its morphological root, and the meaning of this increase, according to what the ancient morphologists and linguists settled on. This formula, then I will analyze it morphologically and semantically, and rooting these meanings extracted from old and modern exchange books. This is due to the large number of words that reach forty-four words.

The study seeks to answer questions, the most important of which are:

•What are the additional buildings in the quadripartite names that Abu Dawad al-Ayadi used?

•What are the connotations of the morphological structures in the fourfold nouns in the Diwan?

•Did these buildings agree with what the morphologists said?

•How did the increase contribute to the diversity of meanings of buildings?

Keywords: the quadruple names of the more, the Diwan of Abi Dawad Al-Ayadi, a morphological study.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

باسم الله نبدأ، وبه نستعين، ونحمده - ﷻ - أن هدانا لهذا، وما كنا
لنهدى لولا أن هدانا الله، ونصلي ونسلم على سيد الخلق، وأشرف
المرسلين، إمام الأنبياء، وسيد البغاء، آتاه الله جوامع الكلم، وسحر
البيان، وخصه - ﷺ - من بين رُسُلِه بمعجزة القرآن الكريم، أمّا بعد:
فإنّ للشعر مكانة عظيمة في اللغة العربية، ولا سيّما الاستشهاد به لقواعد
اللغة وأحكامها، وخصوصاً الشعر في عصر الاحتجاج، ورغبت أن أتناول
نصوص ديوان شعري، لأحد الشعراء الذين لشعرهم مكانة، ويحتج به،
ويكثر الاستشهاد بشعره، وقد وقع اختياري على الشاعر الجاهلي أبي دواد
جارية بن الحجاج الإيادي؛ إذ يعدّ من الشعراء الذين لهم مكانة في اللغة
العربية؛ لكثرة الاستشهاد بشعره في كتب اللغة بفروعها المختلفة؛ حيث
إن شعره يُعدّ من مصادر الاستشهاد لمعظم مستويات اللغة.

وقد جاءت هذه الدراسة بعنوان " الأسماء الرباعية المزيدة في ديوان
أبي دواد الإيادي، دراسة صرفية تحليلية"

وتعدّ هذه الدراسة محاولة لدراسة الأسماء الرباعية المزيدة في
ديوان أبي دواد الإيادي، وهي دراسة صرفية تحليلية، ويهتم هذا البحث
بما زاد على أبنية الأسماء الرباعية، وأدت هذه الزيادة إلى إضافة معنى
جديد.

وستتناول هذه الدراسة تحليل الزيادة في كلّ كلمة، وجذرها الصّرفي،
ومعنى هذه الزيادة، وفق ما استقرّت عليه آراء الصّرفيين واللغويين
القدماء، وسأقوم بتناول مثال لكل صيغة صرفية من ديوان أبي دواد الإيادي،



وذلك بذكر البيت أو الأبيات التي وردت فيها هذه الكلمة التي جاءت على هذه الصيغة، ثم أقوم بتحليلها صرفياً ودلاليًا، وتأصيل هذه المعاني المستخلصة من كتب الصرف قديمها وحديثها، وسأكتفي بالاستشهاد بكلمة واحدة لكل صيغة حتى لا يتضخم البحث؛ وذلك لكثرة الكلمات التي يصل عددها إلى أربع وأربعين كلمة.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن تساؤلات، أهمها:

• ما الأبنية المزيدة في الأسماء الرباعية التي استعملها أبو دواد

الإيادي؟

• ما الدلالات التي تحملها الأبنية الصرفية في الأسماء الرباعية في

الديوان؟

• هل جاءت تلك الأبنية موافقة لما قاله الصرفيون؟

• كيف أسهمت الزيادة في تنوع معاني الأبنية؟

وتهدف الدراسة إلى تتبع أبنية الأسماء الرباعية المزيدة في الديوان

وحصرها وإحصائها وتحليلها، والكشف عن الدلالات التي تحملها تلك

الأبنية، وإرشاد الباحثين والمتعلمين إلى كيفية معرفة أبنية الأسماء الرباعية

المزيدة، وتصنيفها، متبعة في ذلك المنهج الوصفي التحليلي.

وثمة دراسات اعتنت بالزوائد والأبنية الصرفية منها:

١- رسالة (ماجستير)، بعنوان: الأبنية المزيدة في ديوان المثقب

العبدى: دراسة صرفية، إعداد توفيق ساعد سعيد المحمدي، إشراف أحمد

محمد نافع، الجامعة الإسلامية، تاريخ النشر: ٥١٤٣٥.



٢- رسالة (ماجستير) بعنوان: الأبنية الصرفية في ديوان عنتره، لعبد
الحميد الأقطش، بإشراف الدكتور محمود فهمي حجازي، جامعة القاهرة
١٩٧٨م.

٣- رسالة (دكتوراه) بعنوان: أبنية المصادر في الشعر الجاهلي،
لوسميّة عبدالمحسن المنصور، بإشراف الدكتور فهمي حجازي، القاهرة
١٩٨١م.

٤- رسالة (ماجستير) بعنوان: الزيادة ومعناها في الأبنية الصرفية في
ديوان الطفيل الغنوي، لخالد بسندي، بإشراف الدكتور علي توفيق الحمد،
جامعة اليرموك ١٩٩٢م.

٥- الأفعال المزيدة في ديوان قيس بن ذريح دراسة صرفية دلالية،
لندى ناصر هذال البقمي، بإشراف الدكتورة أمل عثمان العطا، المجلد الثالث
من العدد الثالث والثلاثين لحولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات
بالإسكندرية، من صفحة (٥٨١) إلى صفحة (٦٢٦).

أسأل الله العليّ القدير، أن يكتب القبول لهذه الدراسة، وأن ينفع بها،
وهذا اجتهادي قد بذلت فيه قصارى جهدي، ولا بد لأي عمل بشري أن
يعتريه النقص والخلل، نسأل الله التوفيق والسداد.



الاسم الرباعي المزيد

أولاً- الاسم الرباعي المزيد بحرف

تلتحق الزيادة الاسم الرباعي، ولا تخلو أن تكون الزيادة إما أول الكلمة، أو بعد فاء الكلمة، أو بعد عين الكلمة، أو بعد اللام الأولى للكلمة، أو بعد اللام الأخيرة للكلمة (١)، ولم يرد في شعر أبي دواد ما لحقته الزيادة بعد فاء الكلمة، ولا بعد اللام الأخيرة للكلمة.
أ- ما لحقته الزيادة أول الكلمة:

ولا تلتحق الزيادة الواحدة بنات الأربعة فصاعداً من أولها، إلا في أسماء الفاعلين على وزن (مُفَعَّل)، مثل: مُدَحْرَج، وأسماء المفعولين على وزن (مُفَعَّل)، مثل: مُدَحْرَج (٢)، والمصادر، مثل: تَدَحْرَج.
وقد استعمل أبو دواد الاسم الرباعي المزيد بحرف واحد في أول الكلمة على الوزنين التاليين:

١- ما لحقته الزيادة أولاً على وزن (مُفَعَّل): بضم الميم وفتح الفاء واللام وسكون العين، وهو وزن اسم المفعول، وقد استعمل أبو دواد هذا الوزن ثلاث مرّات، ومن الكلمات التي استعملها على هذا الوزن، ما يلي:

(١) ينظر: ابن عصفور أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن أحمد بن محمد النحوي الحضرمي الإشبيلي، الممتع الكبير في التصريف، بتحقيق الدكتور فخر قباوة، ط١، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت-لبنان، ١٩٩٦م، ١٠٣.

(٢) ينظر: الممتع في التصريف ١٠٣، وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، بتحقيق فؤاد علي منصور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، ٣٤/٢.

كلمة (مُلمَّم)، وجذرها لمم، مزيدة بحرف واحد، وهو: الميم، وموضعه الأول، واستعمل الشاعر كلمة (مُلمَّم) مرّة واحدة، للدلالة على مجتمع الخلق (١)، في قوله:

كَالسَيِّدِ مَا اسْتَقْبَلْتَهُ وَإِذَا وَلى تَقُولُ مُلْمَمَّ ضَرْبُ (٢)

واللممة: جمعك الشيء إذا جمعته ولممته (٣)، وحجر مُلمَّم: أي مستدير صلب (٤)، وقدر مَلْمُوم: أي مستدير (٥)، وجيش لَمَم: أي كثير مجتمع (٦).

وثمة علاقة بين جذر الكلمة الذي يدلّ على جمعك الشيء إذا جمعته ولممته، ودلالات الكلمة الاستعمالية، فـ(حجر مُلمَّم) بمعنى مستدير صلب، تقدم صورة تجمع الحجر بعضه مع بعض حتى تصلب، و(قدر مَلْمُوم) بمعنى مستدير، تقدم صورة تجمع القدر واستدارته، و(جيش لَمَم) بمعنى كثير مجتمع، تقدم صورة الكثرة والتجمع، وقد ذكر

(١) ينظر: جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن منظور، لسان العرب، ط٣، دار صادر، بيروت، ٥١٤١٤، ١٢/٥٥٠ مادة (ل م ل م).

(٢) ضرب: خفيف اللحم (ينظر: لسان العرب ١/٥٤٩ مادة: ض ر ب)، والبيت من الكامل (ينظر: ديوان أبي دواد الإيادي، جمع وتحقيق أنوار محمود الصالحي ود. أحمد هاشم السامرائي، ط١، دار العصماء، سوريا، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م، ٣٩).

(٣) ينظر: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي بعلبكي، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م، ١/٢٢٣ مادة (ل م ل م).

(٤) ينظر: لسان العرب ١٢/٥٥٠ مادة (ل م ل م).

(٥) ينظر: لسان العرب ١٢/٥٥٠ مادة (ل م ل م).

(٦) ينظر: لسان العرب ١٢/٥٥٠ مادة (ل م ل م).

ذلك ابن دريد (١) فقال: "وكل شيء مجتمع ململم، وجبل ململم إذا استدار واستطال، وكتيبة ململمة: مجتمعة" (٢)، ومن ثمّ فكلمة (ململم) صفة في أصلها، استعمالها الشاعر للدلالة على صفة مجتمع الخلق.

ولقد حصل لكلمة (ململم) انتقال من العموم إلى الخصوص، فجذر الكلمة يدل على جمعك الشيء إذا جمعته ولملمته، وهذا معنى عام، ثمّ خصّ معنى الكلمة لتدلّ على مجتمع الخلق.

٢- ما لحقته الزيادة أولاً على وزن (يفعلل): بفتح الياء والفاء واللام الأولى وسكون العين، وقد استعمل أبو دواد هذا الوزن مرّة واحدة، على النحو التالي:

كلمة (يلملم)، وجذرها لملم، مزيدة بحرف واحد، وهو: الياء، وموضعه الأول، واستعمل الشاعر كلمة (يلملم) مرّة واحدة، للدلالة على اسم جبل من جبال تهامة، على مقدار مسار ليلتين من مكة، وهو ميقات أهل اليمن، ويقال له أيضاً: (الملم) (٣)، في قوله:

(١) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، من أزد عمان من قحطان، من أئمة اللغة والأدب، وقيل عنه: أشعر العلماء وأعلم الشعراء، وهو صاحب المقصورة الدرديدية، توفي سنة ٥٣٢١هـ (ينظر: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي، الأعلام، ط ١٥، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م، ٨٠/٦).

(٢) ينظر: جمهرة اللغة ٢٢٣/١ مادة (ل م ل م).

(٣) ينظر: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، معجم البلدان، ط ٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م، ٢٤٦/١.

كَأَيِّ إِذْ أَنْخَتْ إِلَى ابْنِ قُرْطٍ عَقَلْتُ إِلَى يَلْمَمَ أَوْ نَضَادٍ (١)
والللممة: جمعك الشيء إذا جمعته ولملمته، وحجر مُلْمَم: أي
مستدير صلب، وقدرح مُلْمُوم: أي مستدير، وجيش لَمَم: أي كثير مجتمع (٢).
وثمة علاقة بين جذر الكلمة الذي يدل جمعك الشيء إذا جمعته
وللملمته، ودلالات الكلمة الاستعمالية، فـ(حجر مُلْمَم) بمعنى مستدير
صلب، تقدم صورة تجمع الحجر بعضه مع بعض حتى تصلب، و(قدرح
مُلْمُوم) بمعنى مستدير، تقدم صورة تجمع القدرح واستدارته، و(جيش
لَمَم) بمعنى كثير مجتمع، تقدم صورة الكثرة والتجمع، وقد ذكر ذلك ابن
دريد فقال: "وكل شيء مجتمع ملمم، وجبل ملمم إذا استدار واستطال،
وكتيبة ملممة: مجتمعة، ويللمم: موضع معروف، والململم الأملس" (٣)،
ومن ثم فلكمة (يَلْمَم) صفة في أصلها ثم نقلت إلى العلمية.

(١) كتبت نَضَاد في الديون بالتاء المفتوحة (ينظر: ديوان أبي دواد الإيادي ٨٠)، وفي كتاب
النقائض كتبت نَضَاد بنون مكسورة على وزن فِعَال (ينظر: أبو عبيدة معمر المثنى، شرح
نقائض جرير والفرزدق، بتحقيق محمد إبراهيم حور ووليد محمود خالص، ط٢، المجمع
الثقافي، أبو ظبي - الإمارات، ١٩٩٨م، ٢٨٥/١)، ونَضَاد بفتح أوله، وبالبدال المهملة في
آخره اسم جبل في الحجاز (ينظر: معجم ما استعجم ١٣١١/٤، ولسان العرب ٤٢٤/٣)،
ومنهم من يكسر النون فيقول: نَضَاد (ينظر: معجم ما استعجم ١٣١١/٤)، وقال كثير عَزَّة
من الطويل:

كَأَنَّ الْمَطَايَا تَنْقِي مِنْ زُبَانَةٍ مَنَاقِبَ رُكْنٍ مِنْ نَضَادٍ مُلْمَمٍ

(ينظر: معجم ما استعجم ١٣١١/٤، ولسان العرب ٤٢٤/٣)، والبيت من الوافر (ينظر:
ديوان أبي دواد الإيادي ٨٠).

(٢) ينظر: لسان العرب ٥٥٠/١٢ مادة (ل م ل م).

(٣) ينظر: جمهرة اللغة ٢٢٣/١ مادة (ل م ل م).

ولقد حصل لكلمة (يَلْمَم) تغيير في الاستعمال، فجزر الكلمة يدل على جمعك الشيء إذا جمعته ولملمته، وهذا معنى عام، ثم تغير استعمال الكلمة لتدل على اسم جبل من جبال تهامة.

ب- ما لحقته الزيادة بعد عين الكلمة:

ومن الأوزان التي وردت في شعر أبي دواد لزيادة حرف في الاسم الرباعي بعد عين الكلمة، ما يلي:

١- ما لحقته الزيادة بعد عين الكلمة على وزن (فَعَالِل): بفتح الفاء والعين وكسر اللام، ويأتي على هذا الوزن الاسم، مثل: حَبَارِج(١)، والصفّة، مثل: قَرَأَشِب(٢)، وأكثر ما يأتي على هذا الوزن الجمع.

وقد استعمل أبو دواد وزن (فَعَالِل) عشر مرّات، ومن الكلمات التي استعملها على هذا الوزن، ما يلي:

كلمة (قَنَاعِس)، وجزرها قنعس، مزيدة بحرف، وهي: الألف، وموضعها الثالث، بعد عين الكلمة، واستعمل الشاعر كلمة (قَنَاعِس) مرّة واحدة، للدلالة على جمع قنّعاس، وهي ناقة طويلة عظيمة سيمّة(٣)، في قوله:

دَافَعَ المَحَلَّ وَالشِّتَاءَ وَيَبْسَ الـ عُودِ عَنْهُ قَنَاعِسٌ أَظَارُ(٤)

- (١) الحَبَارِج: من طير الماء (ينظر: لسان العرب ٢٢٦/٢ مادة: ح ب ر ج).
- (٢) قَرَأَشِب: جمع قَرَشَب، وهو الضخم الطويل (ينظر: لسان العرب ٦٦٩/١ مادة: ق ر ش ب)، وعمرو بن عثمان ابن قنبر الحارثي بالولاء الملقب سيبويه، الكتاب، بتحقيق عبدالسلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨-١٩٨٨م، ٤/٢٩٤، وابن القطاع الصقلي، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، بتحقيق ودراسة أ.د. أحمد عبدالدايم، د.ط، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٩٩٩م، ٢٩٩، والممتع في التصريف ١٠٤.
- (٣) ينظر: لسان العرب ١٨٤/٦ مادة (ق ن ع س).
- (٤) أَظَارُ: جمع ظوور، وهي الناقة التي تعطف على ولد غيرها أو على بَو(ينظر: لسان العرب ٥١٦/٤ مادة: ظ أ ر)، والبيت من الخفيف (ينظر: ديوان أبي دواد الإيادي ١٠٣).

والقِنْعَاس وهو الشَّدِيد (١)، على وزن فِنْعَال، ونون قِنْعَاس زائدة؛ لأنه من القَعَس (٢)، والقاف والعين والسين تدلُّ أصل صحيح يدلُّ على ثَبَات وقوَّة (٣)، والقِنْعَاس: الجمل الضَّخَم العظيم (٤)، ورجُل قِنْعَاس: شديد منيع (٥)، ورجُل قِنْعَاس: أي عظيم الخَلْق (٦).

وثمة علاقة بين جذر الكلمة الذي يدلُّ على الثبات، والقوَّة، والشَّدة، ودلالات الكلمة الاستعمالية، فكلمة (القِنْعَاس) بمعنى الجمل الضَّخَم العظيم، تقدم صورة عظم الخَلْق، و(رجُل قِنْعَاس) بمعنى شديد منيع، تقدم صورة الشَّدة، و(رجُل قِنْعَاس) بمعنى عظيم الخَلْق، تقدم صورة الشَّدة والقوَّة، وقد ذكر ذلك ابن فارس فقال: "ومن ذلك القِنْعَاس وهو الشَّدِيد. وهذا ممَّا زيدت فيه النون، وأصله من الأَقْعَس والقَعَساء ... ومنه رجُل قِنْعَاس: مُجْتَمَع الخَلْق" (٧)، ومن ثمَّ فكلمة (قِنْعَاس) صفة في أصلها، استعملها الشاعر للدلالة على صفة نوق طويلة سَمِيَّة.

وقد حصل لكلمة (قِنْعَاس) انتقال من العموم إلى الخصوص، فجذر الكلمة يدلُّ على الشَّدة، وهذا معنى عام، ثمَّ خصَّ المعنى في الكلمة لتدلُّ على نوق طويلة سَمِيَّة.

(١) ينظر: مقاييس اللغة ١١٧/٥.

(٢) ينظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ١٨٩، والممتع في التصريف ١٧٧.

(٣) ينظر: : أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، مقاييس اللغة، بتحقيق

عبد السلام محمد هارون، د. ط، دار الفكر، ١٩٧٩-٥١٣٩٩م، ١٠٩/٥ مادة (ق ع س).

(٤) ينظر: لسان العرب ١٨٤/٦ مادة (ق ن ع س).

(٥) ينظر: لسان العرب ١٨٤/٦ مادة (ق ن ع س).

(٦) ينظر: لسان العرب ١٨٤/٦ مادة (ق ن ع س).

(٧) ينظر: مقاييس اللغة ١١٧/٥.

٢- ما لحقته الزيادة بعد عين الكلمة على وزن (فَعَالِل): بضم الفاء وفتح العين وكسر اللام، ويأتي على هذا الوزن الاسم، مثل: جُخَادِب (١)، والصفّة، مثل: فُرَافِص، وعُدَافِر (٢).

وقد استعمل أبو دواد وزن (فَعَالِل) مرّة واحدة، على النحو التالي:
كلمة (حُبَابِب) (٣)، وجذرها حجب، مزيدة بحرف، وهو: الألف، وموضعه الثالث، بعد عين الكلمة، واستعمل الشاعر كلمة (حُبَابِب) مرّة واحدة، للدلالة على ما اقتدح من شرر النّار، من تصادم الحوافر (٤)، في قوله:

يَلْدَسْنَ جَنْدَلٌ حَائِرٌ بِجُنُوبِهِ فَكَأَنَّهُ تَنْفِي سَنَابِكُهَا حَبَا
أراد حُبَابِب، والحاء والباء أصول ثلاثة، أحدها اللُّزُوم والثَّبَات، والآخر الحَبَّة من الشَّيْء ذي الحَبِّ، والثَّالِث وصف القِصْرِ، والْحُبِّ: نقبض البُعْض، والحَبَّة: بزور البقول والريّاحين، والحَبَابِب: الصَّغِير الجسم، المُتَدَاخِل العِظَام (٥).

-
- (١) الجُخَادِب: الجُنْدَب الضَّخْم (ينظر: لسان العرب ٢٥٤/١ مادة: ج خ د ب).
(٢) العُدَافِر: العظيم الشديد من الإبل (ينظر: لسان العرب ٥٥٥/٤ مادة: ع ذ ف ر)، والكتاب ٢٩٤/٤، والممتع في التصريف ١٠٤.
(٣) وردت حُبَابِب تحت باب فَعَالِل بديوان الأدب (ينظر: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، معجم ديوان الأدب، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، ومراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، د.ط، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، ١٠٦/٣)، ووردت على وزن فَعَالِل بكتاب الأبنية (ينظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ١١٣)، ورجحت الوزن فَعَالِل؛ لأنّ جذر الكلمة رباعي مزيد بحرف الألف.
(٤) ينظر: لسان العرب ٢٩٧/١ مادة (ح ب ح ب).
(٥) ينظر: مقاييس اللغة ٢٦/٢ مادة (ح ب ب).

وثمة علاقة بين جذر الكلمة الذي يدلّ على أصول ثلاثة، أحدها اللُّزُوم والثَّبَات، والثاني الحَبَّة من الشَّيء ذي الحَبِّ، والثالث وصف القِصْر، ودلالات الكلمة الاستعمالية، فكلمة (الحَبِّ) بمعنى نقيض البُغْض، تقدم صورة التودّد، وكلمة (الحَبَّة) بمعنى بُزور البقول والريّاحين، تقدم صورة الحَبِّ، وواحدته حَبَّة، وكلمة (الحَبَاب) بمعنى الصَّغير الجسم، المتداخل العِظام، تقدم صورة وصف قِصْر الجسم، وقد ذكر ذلك ابن فارس فقال: "فالأوّل الحَبِّ، معروف، من الحِنْطَة والشَّعِير. فأما الحَبِّ بالكسر فبُزُور الرِّيَّاحين، الواحد حِبَّة ... وأما اللُّزُوم فالْحُبِّ والمَحَبَّة، اشتقاقه من أحبّه إذا لزمه ... وأما نعت القِصْر فالْحَبَاب: الرَّجُل القِصير" (١).

ويحتمل وجود علاقة أخرى بين نار الحباب (الشخص البخيل الذي عرف بضعف ناره فرقاً من نزول الأضياف)، وإطلاق نار الحباب على الشرر المتطاير من سنايك الخيل حال اصطدامها بالحجارة، وهي علاقة المشابهة، فلما كانت نار الحباب ضعيفة، أطلقت على أصغر ما تكون منه النار وهو الشرر.

وقد حصل لكلمة (حَبَاب) تغيّر في الاستعمال، فجزر الكلمة يدلّ على أصول ثلاثة، أحدها اللُّزُوم والثَّبَات، والآخر الحَبَّة من الشَّيء ذي الحَبِّ، والثالث وصف القِصْر، وهذا معنى عام، ثم تغيّر استعمال الكلمة لتدلّ على ما اقتدح من شرر النّار، من تصادم الحوافر.

(١) ينظر: ينظر: مقاييس اللغة ٢/٢٦-٢٧ مادة (ح ب ب).

٣- ما لحقته الزيادة بعد العين على وزن (فَعَلَّ): بفتح الفاء والعين واللام المضعفة، ويأتي على هذا الوزن الاسم، مثل: شَفَلَح (١)، والصِّفَة، مثل: عَدَبَس (٢).

وقد استعمل أبو دواد وزن (فَعَلَّ) مرّة واحدة، على النحو التالي:
كلمة (خَدَلَجَة)، وجذرها خدلج، مزيدة بحرف، وهو: اللّام، وموضعه الرّابع، بعد عين الكلمة، واستعمل الشاعر كلمة (خَدَلَجَة) مرّة واحدة، للدلالة على الرّياء الممتلئة الذّراعين والسّاقين (٣)، في قوله:

مِيَالَةً رُودٌ خَدَلَجَةً كَعَمِيمَةِ الْبَرْدِيِّ فِي الدَّحْضِ (٤)

والخاء والدّال واللام والجيم تدلّ على امتلاء وضخامة (٥)، والمؤنّث خَدَلَجَة، والذکر خَدَلَج (٦)، والخَدَلَجَة: الضخمة السّاق الممكورتها (٧).

وثمة علاقة بين جذر الكلمة الذي يدلّ على امتلاء وضخامة، ودلالات الكلمة الاستعمالية، فكلمة (خَدَلَجَة) بمعنى صفة ضخامة الذّراعين والسّاقين للمؤنّث، تقدم صورة الذّراعين والسّاقين للمؤنّث، وكلمة (خَدَلَجَة) بمعنى صفة ضخامة الذّراعين والسّاقين للذکر، تقدم صورة

(١) شَفَلَح: شجر (ينظر: لسان العرب ٤٩٩/٢ مادة: ش ف ل ح).

(٢) العَدَبَس: الشديد الوثيق الخلق العظيم (ينظر: لسان العرب ١٣٤/٦ مادة: ع د ب س).

(٣) ينظر: لسان العرب ٢٤٩/٢ مادة (خ د ل ج).

(٤) العميمة: الطويلة (ينظر: لسان العرب ٤٢٥/١٢ مادة: ع م م)، والدحّض: الزلّج (ينظر:

لسان العرب ١٤٨/٧ مادة: د ح ض)، والبيت من الكامل (ينظر: ديوان أبي دواد الإيادي

(١٢٥).

(٥) ينظر: لسان العرب ٢٤٩/٢ مادة (خ د ل ج).

(٦) ينظر: لسان العرب ٢٤٩/٢ مادة (خ د ل ج).

(٧) ينظر: لسان العرب ٢٤٩/٢ مادة (خ د ل ج).

الذَّراعين والسَّاقين للذَّكر، وكلمة (الْخَدَّاجَة) بمعنى الضَّخمة السَّاق المَمَكُورَتها، تقدم صورة ضخامة السَّاق، وقد ذكر ذلك الخليل فقال: "والْخَدَّاجَة: الضَّخمة السَّاق المَمَكُورَتها" (١)، ومن ثمَّ فكلمة (خَدَّاجَة) صفة في أصلها، استعملها الشَّاعر للدلالة على صفة الرِّيَاء الممتلئة الذَّراعين والسَّاقين.

وقد حصل لكلمة (خَدَّاجَة) انتقال من العموم إلى الخصوص، فجزر الكلمة يدلُّ على امتلاء وضخامة، وهذا معنى عام، ثمَّ خُصَّ المعنى في الكلمة لتدلُّ على الرِّيَاء الممتلئة الذَّراعين والسَّاقين.

٤- ما لحقته الزيادة بعد العين على وزن (فَعَوَّل): بفتح الفاء والعين واللام الأولى وسكون الواو، ويأتي على هذا الوزن الاسم، مثل: فَدَوَّكَسَ (٢)، والصفَّة، مثل: سَرَوَّمَطَ (٣).

وقد استعمل أبو دواد وزن (فَعَوَّل) مرَّةً واحدة، على النحو التالي:
كلمة (العَدَوَلِيّ) (٤)، وجذرها عدلى، مزيدة بحرف، وهو: الواو، وموضعه الثالث، بعد عين الكلمة، واستعمل الشاعر كلمة (العَدَوَلِيّ) مرَّةً

(١) ينظر: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، كتاب العين، بتحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، د. ط، دار ومكتبة الهلال، ٣٢٧/٤ مادة (خ د ل ج).

(٢) الفَدَوَّكَسَ: الأسد (ينظر: لسان العرب ١٥٩/٦ مادة: ف د ك س).

(٣) السَرَوَّمَطَ: الطويل (ينظر: لسان العرب ٣١٤/٧ مادة: س ر م ط)، والممتع في التصريف ١٠٤.

(٤) عَدَوَلِيّ ليس على وزن فَعَوَلِيّ، وإنما على فَعَوَّل، كَفَدَوَّكَسَ، وحرف العلة أصل في بنات الأربعة، مثل: وَرَتَلْ، وإذا جعلت الألف زائدة أدّى إلى بناء غير موجود (ينظر: المتمتع في التصريف ٧٧).

واحدة، للدلالة على اسم قرية في البحرين، وهي عَدَوَلَى تنسب إليها السفن (١)، في قوله:

هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ بَاكِرَاتٍ كَالْعَدَوَلِيِّ سَيْرُهُنَّ أَنْقَحَامُ (٢)
والعين والدال واللام أصلان صحيحان، الأول: يدل على استواء،
والآخر يدل على اعوجاج (٣)، والعدل: الحكم بالحق (٤)، واعتدل الشعر:
أي اتزن واستقام (٥)، وعدل عن الشيء يعدل عدلاً وعدولاً: أي حاد (٦).
وثمة علاقة بين جذر الكلمة الذي يدل على أصلين صحيحين الأول:
يدل على استواء، والآخر يدل على اعوجاج، ودلالات الكلمة الاستعمالية،
فكلمة (العدل) بمعنى الحكم بالحق، تقدم صورة عدم الظلم، و(اعتدل
الشعر) بمعنى اتزن واستقام، وسلم من التكسير، و(عدل عن الشيء يعدل
عدلاً وعدولاً) بمعنى حاد، تقدم صورة الترك وصرف النظر عنه، وقد ذكر
ذلك ابن فارس فقال: "فالأول العدل من الناس: المرصبي المستوي
الطريقة ... فأما الأصل الآخر فيقال في الاعوجاج: عدل. وانعدل، أي
انعرج" (٧)، ومن ثم فكلمة (العَدَوَلَى) صفة في أصلها ثم نقلت إلى العلمية.

(١) ينظر: معجم البلدان ٩٠/٤.

(٢) الظعائِن: جمع الظئينة، وهو الهودج تكون فيه المرأة (ينظر: لسان العرب ٢٧١/١٣ مادة: ظ ع ن)، وبكرات: ذاهبات في البكور (ينظر: لسان العرب ٧٦/٤ مادة: ب ك ر)، وانقحام: شدة (ينظر: لسان العرب ٦٣/١٢ مادة: ق ح م)، والبيت من الخفيف (ينظر: ديوان أبي دواد الإيادي ١٦٠).

(٣) ينظر: مقاييس اللغة ٢٤٦/٤ مادة (ع د ل).

(٤) ينظر: لسان العرب ٤٣٠/١١ مادة (ع د ل).

(٥) ينظر: لسان العرب ٤٣٤/١١ مادة (ع د ل).

(٦) ينظر: لسان العرب ٤٣٤/١١ مادة (ع د ل).

(٧) ينظر: مقاييس اللغة ٢٤٧/٤ مادة (ع د ل).

وقد حصل لكلمة (العَدَوَلَى) تغيّر في الاستعمال، فجزر الكلمة يدلّ على أصلين صحيحين الأوّل: يدلّ على استواء، والآخر يدلّ على اعوجاج، وهذا معنى عام، ثم تغيّر استعمال الكلمة بسبب الزيادة لتدلّ على اسم قرية في البحرين.

ومن أوزان الاسم الرباعي المزيّد بحرف بعد عين الكلمة (١)، والتي لم ترد في شعر أبي دواد، ما يلي:

وزن فَعَيْلَل، مثل: سَمِيدَع (٢)، ووزن فَعَنْلَل، مثل: قَرَنْفَل، ووزن فَعَنْلَل، مثل: جَحَنْفَل (٣)، ووزن فُعْلَل، مثل: صُعْرُر (٤).

وبهذا يكون أبو دواد قد استعمل الاسم الرباعي المزيّد بحرف بعد عين الكلمة، أربع عشرة مرّة، على أربع صيغ، وهي: (فَعَالِل - فُعَالِل - فَعَلَل - فَعَوْلَل).

ج- ما لحقته الزيادة بعد اللام الأولى:

١- ما لحقته الزيادة بعد اللام الأولى على وزن (فُعْلُول): بضم الفاء واللام وسكون العين، ويأتي على هذا الوزن الاسم، مثل: عُنْقُود، والصَّفّة، مثل: سُرْحُوب (٥).

وقد استعمل أبو دواد وزن (فُعْلُول) تسع مرّات، ومن الكلمات التي استعملها على هذا الوزن، ما يلي:

- (١) ينظر: الممتع في التصريف ١٠٤، والمزهر ٣٥/٢.
- (٢) السَّمِيدَع: الكريم السيد (ينظر: لسان العرب ١٦٨/٨ مادة: س م د ع).
- (٣) الجَحَنْفَل: الغليظ الشَّقْتَيْن (ينظر: لسان العرب ١٠٣/١١ مادة: ج ح ف ل).
- (٤) الصُعْرُر: الصمغ الملتوي (ينظر: لسان العرب ٤٥٦/٤ مادة: ص ع ر).
- (٥) ينظر: الكتاب ٢٩١/٤، وأبنيّة الأسماء والأفعال والمصادر ٣٠٧، والممتع في التصريف

كلمة (سُرْحُوب)، وجذرها سرحب، مزيدة بحرف، وهو: الواو، وموضعه الرابع، بعد اللام الأولى، واستعمل الشاعر كلمة (سُرْحُوب) مرة واحدة، للدلالة على الفرس الطويلة على وجه الأرض (١)، في قوله:

مَاءُ جَوَادٍ عَتِيقٍ غَيْرِ مُؤْتَشِبٍ تَضَمَّنَتْهُ لَهُ كِبْدَاءُ سُرْحُوبٍ

وفرَس سُرْحُوب، هي الجَوَاد، وكلمة سُرْحُوب منحوتة من كلمتين، وهما: سَرَح وسَرَب (٢)، والسُرْحُوب: الطويل، الحسن الجسم، والأنثى سُرْحُوبية (٣)، والسُرْحُوبية من الإبل: السريعة الطويلة (٤)، والسُرْحُوب من الخيل: العتيق الخفيف (٥).

وثمة علاقة فيما بين دلالات الكلمة الاستعمالية، فكلمة (السُرْحُوب) بمعنى الطويل، الحسن الجسم، والأنثى سُرْحُوبية، تقدم صورة الطول والجسامة، و(السُرْحُوبية من الإبل) بمعنى السريعة الطويلة، تقدم صورة السرعة والطول، و(السُرْحُوب من الخيل) بمعنى العتيق الخفيف، تقدم صورة الأصالة والسرعة، وقد ذكر ذلك الخليل فقال: "السُرْحُوب: الطويل. وفرس سُرْحُوب: أي خفيفة عتيقة" (٦)، ومن ثم فكلمة (سُرْحُوب) صفة في أصلها، استعملها الشاعر للدلالة على صفة الطول.

وقد حصل لكلمة (سُرْحُوب) انتقال من العموم إلى الخصوص، فاستعمالات الكلمة، تدلّ على عدة معاني: الطول، وحسن الجسم، والسرعة،

(١) ينظر: لسان العرب ٤٦٧/١ مادة (س ر ح ب).

(٢) ينظر: مقاييس اللغة ١٥٨/٣.

(٣) ينظر: لسان العرب ٤٦٧/١ مادة (س ر ح ب).

(٤) ينظر: لسان العرب ٤٦٧/١ مادة (س ر ح ب).

(٥) ينظر: لسان العرب ٤٦٧/١ مادة (س ر ح ب).

(٦) ينظر: كتاب العين ٣٣٢/٣ مادة (س ر ح ب).

والعتق، وهذه معاني عامة، ثم خصّ المعنى في الكلمة ليدلّ على فرس طويلة على وجه الأرض.

٢- ما لحقته الزيادة بعد اللام الأولى على وزن (فَعْلِيل): بكسر الفاء واللام وسكون العين، ويأتي على هذا الوزن الاسم، مثل: قَنْدِيل، والصِّفَة، مثل: شِنْظِير (١).

وقد استعمل أبو دواد وزن (فَعْلِيل) مرّة واحدة، على النحو التالي:
كلمة (غَرِيب)، وجذرها غريب، مزيدة بحرف بعد اللّام الأولى، وهو: الياء، وموضعه الرّابع، واستعمل الشاعر كلمة (غَرِيب) مرّة واحدة، للدلالة على شديد السّواد كلون الغراب (٢)، في قوله:
فَالعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالرَّجُلُ ضَارِحَةٌ وَاللَّوْنُ غَرِيبٌ (٣)
والغين والرّاء والباء أصل صحيح، وكلّمه غير منقاسة لكنّها متجانسة (٤)، والغرب: أي شجر تسوّى منه الأقداح البيض (٥)، وأغرب الرّجل: أي وُلد له ولد أبيض (٦)، والغربّي: صبغ أحمر (٧).

-
- (١) الشنّظير: الفاحش الغلق من الرّجال والإبل السيء الخلق (ينظر: لسان العرب ش ن ظ ر)، والكتاب ٤/٢٩٣، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٣٠٧، والممتع في التصريف ١٠٥.
- (٢) ينظر: لسان العرب ١/٦٤٦ مادة (غ ر ب).
- (٣) قادحة: غائرة (ينظر: لسان العرب ٢/٥٥٦ مادة: ق د ح)، وضارحة: نافحة (ينظر: لسان العرب ٢/٥٢٦ مادة: ض ر ح)، والبيت من البسيط (ينظر: ديوان أبي دواد الإيادي ٣٧).
- (٤) ينظر: مقاييس اللغة ٤/٤٢٠ مادة (غ ر ب).
- (٥) ينظر: لسان العرب ١/٦٤٤ مادة (غ ر ب).
- (٦) ينظر: لسان العرب ١/٦٤٧ مادة (غ ر ب).
- (٧) ينظر: لسان العرب ١/٦٤٧ مادة (غ ر ب).

وثمة علاقة بين جذر الكلمة، ودلالات الكلمة الاستعمالية، فكلمة (الغَرَب) بمعنى شجر تُسَوَّى منه الأقداح البيض، تقدم صورة اللون الأبيض للأقداح، و(أغْرِب الرجل) بمعنى وُلد له ولد أبيض، تقدم صورة اللون الأبيض للولد، وكلمة (الغَرْبِيّ) بمعنى صَبغٌ أَحْمَر، تقدم صورة اللون الأحمر، وقد ذكر ذلك ابن فارس فقال: "والغَرْبِيّ: الأسود، كأنه مشتق من لون الغَرَاب. والمُغْرَب: الأبيض الأشفار من كلِّ شيء. والغَرْبِيّ: الفضيخ من البُسْر يُنْبَذ. والغَرْبِيّ: صبغ أحمر" (١)، ومن ثمّ فكلمة (غَرْبِيّ) صفة في أصلها، استعملها الشاعر للدلالة على صفة شدة لون السّواد كلون الغراب.

ولقد حصل لكلمة (غَرْبِيّ) انتقال من عموم إلى خصوص، فجزر الكلمة يدل على أصل صحيح، يدل على حد الشيء، وهذا معنى عام، ثمّ خُصّ المعنى ليدلّ على شدة لون السّواد كلون الغراب، كأنه بلغ الغاية والحد في السّواد.

٣- ما لحقته الزيادة بعد اللام الأولى على وزن (فِعْلال): بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام، ويأتي على هذا الوزن الاسم، مثل: قَنْطَار (٢)، والصفّة، مثل: سِرْدَاح (٣).

وقد استعمل أبو دواد وزن (فِعْلال) ثلاث مرّات، ومن الكلمات التي استعملها على هذا الوزن، ما يلي:

- (١) ينظر: مقاييس اللغة ٤/٢٢٢ مادة (غ ر ب).
- (٢) القَنْطَار: مِغْيَار (ينظر: لسان العرب ٥/١١٨ مادة: ق ن ط ر).
- (٣) السِرْدَاح: النّاقة الطويلة (ينظر: لسان العرب ٢/٤٨٢ مادة: س ر د ح)، والكتاب ٤/٢٩٤، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٢٩٩، والممنع في التصريف ١٠٦.

كلمة (شِمْرَاخ)، وجذرها شمرخ، مزيدة بحرف، وهو: الألف، وموضعه الرابع، بعد اللام الأولى، واستعمل الشاعر كلمة (شِمْرَاخ) مرة واحدة، للدلالة على الغرة التي في الفرس، إذا دقت في الجبهة وعلى قصبة الأنف (١)، في قوله:

وَتَأَتْ مِنْ الشَّمْرَاخِ رُثْمَتُهُ قَدَرَ الرَّوَابِجِ بَيْنَهَا رَتْبُ

ومن استعمالات الكلمة: الشَّمْرَاخُ والشَّمْرُوخُ: أي العنكال الذي عليه البُسر، وأصله في العذق، وقد يكون في العنب (٢)، والشَّمْرُوخُ: عُصْنٌ دقيق رَخْصٌ ينبت في أعلى الغصن الغليظ (٣)، والشَّمَارِيخُ: رؤس الجبال (٤).

وثمة علاقة فيما بين دلالات الكلمة الاستعمالية، فكلمة (الشَّمْرَاخُ والشَّمْرُوخُ) بمعنى العنكال الذي عليه البسر، تقدم صورة الارتفاع، و(الشَّمْرُوخُ) بمعنى عُصْنٌ دقيق رَخْصٌ ينبت في أعلى الغصن الغليظ، تقدم صورة العلو، و(الشَّمَارِيخُ) بمعنى رؤس الجبال، تقدم صورة العلو، وقد ذكر ذلك الخليل فقال: "الشَّمْرَاخُ من الجبل مستدق، طويل في أعلاه. والشَّمْرَاخُ: عسقية من عذق أو عنقود. والشَّمْرَاخُ من الغرة: ما سال على الأنف. والشَّمْرُوخُ: عُصْنٌ دقيق في أعلى الغصن الغليظ، خرج من سنته دقيقاً رخيصاً" (٥)، ومن ثمّ فكلمة (شِمْرَاخ) صفة في أصلها، استعملها الشاعر للدلالة على صفة علو الغرة التي في الفرس.

(١) ينظر: لسان العرب ٣١/٣ مادة (ش م ر خ).

(٢) ينظر: لسان العرب ٣١/٣ مادة (ش م ر خ).

(٣) ينظر: لسان العرب ٣١/٣ مادة (ش م ر خ).

(٤) ينظر: لسان العرب ٣١/٣ مادة (ش م ر خ).

(٥) ينظر: كتاب العين ٣٢٥/٤ مادة (ش م ر خ).

وقد حصل لكلمة (شِمْرَاخ) انتقال من العموم إلى الخصوص، فاستعملات الكلمة، تدلّ على الارتفاع والعلوّ، وهذا معنى عام، ثمّ خُصّ المعنى في الكلمة ليدلّ على الغرّة التي في الفرس، إذا دقّت في الجبهة وعلى قصبة الأنف.

٤- ما لحقته الزيادة بعد اللام الأولى على وزن (فَعْلَال): بفتح الفاء واللام وسكون العين، وذكر سيبويه في كتابه، بأنّه لا يعلم في الكلام على مثال صيغة (فَعْلَال) إلّا المضاعف من بنات الأربعة الذي يكون الحرفان الآخرا بمنزلة الأولين، ويأتي على وزن (فَعْلَال) الاسم، مثل: زَلْزَال، والصفّة، مثل: حَقَّاق (١).

وقال ابن القطّاع في صيغة (فَعْلَال): "لم يأتِ على هذا الوزن إلّا قولهم: ناقة بها خَزَعَال، ظَلَع (٢) وقَسْطَال (٣) للغبار، وبَعْدَاد وقَشْعَام للعنكبوت" (٤). وقد استعمل أبو دواد وزن (فَعْلَال) مرتّين، وهذه إحدى الكلمتين اللتين استعملهما على هذا الوزن:

كلمة (فَضْفَاضَة)، وجذرها فضفض، مزيدة بحرف، وهو: الألف، وموضعه الرّابع، بعد اللّام الأولى، واستعمل الشاعر كلمة (فَضْفَاضَة) مرّة واحدة، للدلالة على الدرّع الواسعة (٥)، في قوله:

-
- (١) الحَقَّاق: السير الشديد (ينظر: لسان العرب ٥٨/١٠ مادة: ح ق ح ق)، والكتاب ٢٩٤/٤.
(٢) الظلع: ظلع البعير يَطْلَعُ ظَلْعًا، أي غمز في مشيه (ينظر: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، ٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٧-١٩٨٧م، ٣/١٢٥٦ مادة: ظ ل ع).
(٣) القَسْطَال: الغبار (ينظر: الصحاح ١٦٨٤/٤ مادة: خ ز ع ل).
(٤) ينظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٣٠١.
(٥) ينظر: لسان العرب ٢٠٩/٧ مادة (ف ض ف ض).



وَأَعَدَّتْ لِلْحَرْبِ فُضْفَاضَةً تَضَاعَلُ فِي الطِّيِّ كَالْمِبْرَدِ (١)
والفاء والضاد أصل صحيح يدلّ على تفرّيق وتجزئة (٢)،
والفضفضة: سعة الثوب (٣)، وسحابة فضفاضة: أي كثيرة الماء (٤)،
وجارية فضفاضة: أي كثيرة اللحم مع الطول والجسم (٥).

وثمة علاقة بين جذر الكلمة الذي يدلّ على تفرّيق وتجزئة،
ودلالات الكلمة الاستعمالية، فكلمة (الفضفضة) بمعنى سعة الثوب، تقدم
صورة السعة في الثوب، والتباعد بين أطرافه، و(وسحابة فضفاضة) بمعنى
كثيرة الماء، تقدم صورة نزول المطر منها بكثرة، والتباعد بين أطراف نزول
المطر، و(جارية فضفاضة) بمعنى كثيرة اللحم مع الطول والجسم، تقدم
صورة المتانة والطول في الجسم، والتباعد بين أطراف الجسم، وقد ذكر ذلك
ابن فارس فقال: "ومن الذي يجوز أن يقاس على هذا: الفضفضة: سعة
الثوب. وثوب فضفاض ودرع فضفاضة؛ لأنها إذا اتسعت تباعدت
أطرافها" (٦)، ومن ثمّ فكلمة (فضفاضة) صفة في أصلها، استعملها الشاعر
للدلالة على صفة سعة الدرّع.

وقد حصل لكلمة (فضفاضة) انتقال من العموم إلى الخصوص، فجذر
الكلمة يدلّ على تفرّيق وتجزئة، وهذا معنى عام، ثمّ خصّ المعنى في
الكلمة لتدلّ على سعة الدرّع.

(١) والبيت من المتقارب (ينظر: ديوان أبي دواد الإيادي ٨٤).

(٢) ينظر: مقاييس اللغة ٤/٤٤٠ مادة (ف ض ض).

(٣) ينظر: لسان العرب ٧/٢٠٩ مادة (ف ض ف ض).

(٤) ينظر: لسان العرب ٧/٢٠٩ مادة (ف ض ف ض).

(٥) ينظر: لسان العرب ٧/٢٠٩ مادة (ف ض ف ض).

(٦) ينظر: مقاييس اللغة ٤/٤٤٠ مادة (ف ض ض).

ومن أوزان الاسم الرباعي المزيد بحرف بعد اللّام الأولى (١)، والتي لم ترد في شعر أبي دواد، ما يلي:

وزن فَعْلِيل، مثل: غُرْنَيْق (٢)، ووزن فِعْلُول، مثل: فِرْدَوْس (٣)، ووزن فِعْلُول، مثل: فِلْطُوس (٤)، ووزن فِعْلُول، مثل: قَرْبُوس (٥)، ووزن فِعْلُول، مثل: كَنَهْوَر (٦)، ووزن فَعْلَال، مثل: قَرطَاس، ووزن فَعْلَل، مثل: سَبَهْلَل (٧)، ووزن فِعْلَل، مثل: عَرَبْد (٨)، ووزن فَعْلَل، مثل: طَرْطُب (٩).

وبهذا يكون أبو دواد قد استعمل الاسم الرباعي المزيد بحرف بعد اللّام الأولى، خمس عشرة مرة، على أربع صيغ، وهي: (فَعْلُول - فَعْلِيل - فَعْلَال - فَعْلَل).

- (١) ينظر: الممتع في التصريف ١٠٤، والمزهر ٣٥/٢.
- (٢) الغُرْنَيْق: الشّابّ الأبيض النّاعم (ينظر: لسان العرب ٢٨٦/١٠ مادة: غ ر ن ق).
- (٣) الفِرْدَوْس: الوادي الخصيب (ينظر: لسان العرب ١٦٣/٦ مادة: ف ر د س).
- (٤) الفِلْطُوس: الكَمَرَة العريضة (ينظر: لسان العرب ١٦٦/٦ مادة: ف ل ط س).
- (٥) القَرْبُوس: السَّرَج (ينظر: لسان العرب ٧١/٢ مادة: ق ر ب ت).
- (٦) الكَنَهْوَر: العظيم من السّحاب (ينظر: لسان العرب ١٥٤/٥ مادة: ك ن ه ر).
- (٧) جاء سَبَهْلَلًا، أي: بلا شيء (ينظر: لسان العرب ٣٢٤/١١ مادة: س ب ه ل).
- (٨) العَرَبْد: حية تتنفخ ولا تؤذي (ينظر: لسان العرب ٢٨٩/٣ مادة: ع ر ب د).
- (٩) الطَّرطُب: الثّدي الصّخّم المسترخي الطّويل (ينظر: لسان العرب ٥٥٩/١ مادة: ط ر ط ب).



ثانياً - الاسم الرباعي المزيّد بحرفين

لا يخلو أن يكون الحرفان المزيّدان - في الاسم الرباعي - مجتمعين أو متفرقين. فإن اجتمع الحرفان المزيّدان، فقد يجتمعان أوّل الكلمة أو وسطها أو آخرها. وقد وردت زيادتهما في شعر أبي دواد - مجتمعين - آخرًا، ولم ترد زيادتهما في شعره مجتمعين أوّلًا ولا وسطًا:
أ- زيادتهما مجتمعين:

- زيادتهما مجتمعين آخر الكلمة على وزن (فُعْلَلان): بضم الفاء واللام الأولى وسكون العين وفتح اللام الثانية، ويأتي على هذا الوزن الاسم، مثل: عُقْرَبان (١)، والصفّة، مثل: عُرْدُمان (٢).

وقد استعمل أبو دواد وزن (فُعْلَلان) مرّة واحدة، على النحو التالي:
كلمة (عُتْرَفان)، وجذرها عترف، مزيّدة بحرفين، هما: الألف والنون، وموضعها الخامس والسادس، مجتمعان آخر الكلمة، واستعمل الشاعر كلمة (عُتْرَفان) مرّة واحدة، للدلالة على الديك أو نبت عريض من نبات الرّبيع (٣)، في قوله:

وَكأنَّ أسْلاءَ الجِياذِ شَقائِقُ أو عُتْرَفانُ قَدْ تَحَشَّشَ لِلبلى
ومن استعمالات الكلمة: العتريف: الخبيث الفاجر الذي لا يبالي بما صنع (٤)، والعتريف: الغاشم الظالم (٥)، وناقاة عتريف: شديدة (٦).

- (١) العُقْرَبان: دويبة تدخل الأذن (ينظر: لسان العرب ٦٢٤/١ مادة: ع ق ر ب).
- (٢) العُرْدُمان: الغليظ الشديد الرقبة (ينظر: لسان العرب ٣٩٨/١٢ مادة: ع ر د م).
- (٣) ينظر: لسان العرب ٢٣٣/٩ مادة (ع ت ر ف).
- (٤) ينظر: لسان العرب ٢٣٢/٩ مادة (ع ت ر ف).
- (٥) ينظر: لسان العرب ٢٣٢/٩ مادة (ع ت ر ف).
- (٦) ينظر: لسان العرب ٢٣٣/٩ مادة (ع ت ر ف).

وثمة علاقة بين جذر الكلمة الذي يدلّ على الشدّة، ودلالات الكلمة الاستعمالية، فكلمة (العترِيف) بمعنى الخبيث الفاجر الذي لا يبالي بما صنع، تقدم صورة الخبث وعدم المبالاة، وكلمة (العترِيف) بمعنى الغاشم الظالم، تقدم صورة الشدّة والظلم، و(ناقة عترِيف) بمعنى شديدة، تقدم صورة شدّة الناقة، وقد ذكر ذلك الجوهري (١) فقال: "رجل عترِيف وعُتروف، أي خبيث فاجر جرى ماض" (٢)، ومن ثمّ فكلمة (عُتْرَفَان) صفة في أصلها ثمّ نُقلت إلى العلميّة.

وقد حصل لكلمة (عُتْرَفَان) تغيير في الاستعمال، فجذر الكلمة يدلّ على الشدّة، وهذا معنى عام، ثمّ تغيير استعمال الكلمة لتدلّ على اسم الديك. ومن أوزان الاسم الرباعيّ المزيد بحرفين مجتمعين (٣)، والتي لم ترد في شعر أبي دواد، ما يلي:

وزن فَعْلَان، مثل: زَعْفَرَان (٤)، ووزن فَعْلِيل، مثل: عَرَطْلِيل (٥)،
ووزن فَعْلُويل، مثل: قَنْدُويل (٦)، ووزن فَعْلُوت، مثل: عَنكَبُوت، ووزن
فَعْلُول، مثل: مَنجُون (٧)، ووزن فِعْلِلان، مثل: حَنْدِمَان (٨)، ووزن فَعْلَاء،

(١) هو إسماعيل بن حماد الجوهري، أبو نصر: أول من حاول (الطيران) ومات في سبيله. لغويّ، من الأئمة، توفي ٥٣٩٣، (ينظر: الأعلام ١/٣١٣).

(٢) ينظر: الصحاح ٤/١٣٩٩ مادة (ع ت ر ف).

(٣) ينظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٣٠٤-٣٠٥، والممتع في التصريف ١١١-١١٢.

(٤) الزَعْفَرَان: ضرب من الطيب (ينظر: لسان العرب ٤/٤٣٩ مادة: ز ع ف ر).

(٥) العَرَطْلِيل: الفاحش الطول (ينظر: لسان العرب ١١/١٦٣ مادة: ع ر ط ل).

(٦) القَنْدُويل: العظيم الهامة (ينظر: لسان العرب ١١/٥٧٠ مادة: ق ن د ل).

(٧) المَنجُون: أداة السانية التي تدور (ينظر: لسان العرب ١٣/١٠١ مادة: ج ن ن).

(٨) حَنْدِمَان: قبيلة (ينظر: لسان العرب ١٢/١٦٢ مادة: ح ن د م).

مثل: بَرْنَسَاء(١)، ووزن فَعْلَاء ، مثل: قُرْفُصَاء(٢)، ووزن فِعْلَاء، مثل:
طَرْمِيسَاء(٣)، ووزن فِعْلَاء، مثل: هِنْدَبَاء(٤)، ووزن فَعْلِيل، مثل:
سُمَهْجِيج(٥).

وبهذا يكون أبو دواد قد استعمل الاسم الرباعي المزيد بحرفين
مجتمعين مرّة واحدة، بنسبة (٠.٠٦%)، على صيغة واحدة، وهي:
(فَعْلَان).

ب- زيادتهما مفترقين، ومن الأوزان التي وردت في شعر أبي دواد،
ما يلي:

١- زيادتهما مفترقين على وزن (فَعَالِيل): بفتح الفاء والعين وكسر
اللام، ويأتي على هذا الوزن الاسم، مثل: قَنَادِيل، والصِّفَة، مثل:
غَرَائِيق(٦).

وقد استعمل أبو دواد وزن (فَعَالِيل) خمس مرّات، ومن الكلمات التي
استعملها على هذا الوزن، ما يلي:

كلمة (شَرَّاسِيف)، وجذرها شرسف، مزيدة بحرفين، هما: الألف والياء،
وموضعها الثالث والخامس، واستعمل الشاعر كلمة (شَرَّاسِيف) مرّة واحدة،
للدلالة على أطراف أضلاع الصدر التي تشرف على البطن(٧)، في قوله:

- (١) البَرْنَسَاء: ابن آدم (ينظر: لسان العرب ٢٦/٦ مادة: ب ر ن س).
- (٢) القُرْفُصَاء: ضرب من القعود (ينظر: لسان العرب ٧١/٧ مادة: ق ر ف ص).
- (٣) الطَرْمِيسَاء: الظلمة (ينظر: لسان العرب ١٢٢/٦ مادة: ط ر م س).
- (٤) هِنْدَبَاء: ضرب من البقول (ينظر: لسان العرب ٧٨٨/١ مادة: ه ن د ب).
- (٥) السُمَهْجِيج من ألبان الإبل: ما حَقَن في سقاء غير ضار فلبث ولم يأخذ طعمًا (ينظر:
لسان العرب ٣٠١/٢ مادة: س م ه ج).
- (٦) الغَرَائِيق: طائر أبيض (ينظر: لسان العرب ٢٨٧/١٠ مادة: غ ر ن ق).
- (٧) ينظر: لسان العرب ١٧٥/٩ مادة (ش ر س ف).

طَوَى بَيْنَ الشَّرَاسِيْفِ فِى إِلَى الْمَنْقَبِ فَالْقَنْبِ (١)

والشَّرْسُوفُ مفرد الشَّرَاسِيْفِ، وهى مَقَاطُ الأَضْلاعِ حيثَ يكونُ العُضْرُوفُ الدَّقِيْقُ. فالرَّاءُ فى ذلكَ زائِدةٌ، وإِنَّمَا هُوَ شِسْفٌ (٢)، والشَّينُ والسَّينُ والفاءُ يَدُلُّ على قَحْلٍ وَيَبْسٌ (٣)، واللَّحْمُ الشَّسِيْفِ: أى الذى كادَ يَبِيْسُ وفيه نُدُوَّةٌ بعدَ (٤)، الشَّاسِيْفِ: القاحِلُ الضامِرُ (٥)، والشَّرْسُوفُ: أى البعيرُ المُقَيَّدُ (٦).

وثمَّةُ علاقةٌ بينَ جذرِ الكلمةِ الذى يَدُلُّ على قَحْلٍ وَيَبْسٍ، ودلالاتُ الكلمةِ الاستعماليةِ، فـ(اللَّحْمُ الشَّسِيْفِ) بمعنى اللَّحْمِ الذى فيه يَبْسٌ، تقدِّمُ صورةَ بدايةِ اليَبْسِ، وكلمةُ (الشَّاسِيْفِ) بمعنى القاحِلِ الضامِرِ، تقدِّمُ صورةَ القحْلِ، وكلمةُ (الشَّرْسُوفِ) بمعنى البعيرِ المُقَيَّدِ، تقدِّمُ صورةَ اليَبْسِ، وقد ذَكَرَ ذلكَ ابنُ فارسٍ فقال: "يُقَالُ لِلشَّيْءِ القاحِلِ: شَاسِيْفٌ، وقد شَسَفَ يَشَسِفُ. ولحْمٌ شَسِيْفٌ: قد كادَ يَبِيْسُ" (٧)، ومن ثَمَّ فكلمةُ (شَرَاسِيْفِ) صفةٌ فى أصلِها ثمَّ نُقِلَتْ إلى العِلْمِيَّةِ.

(١) المَنْقَبُ: المكان الذى ينقبه البيطار من بطن الدَّابَّةِ (ينظر: لسان العرب ٧٦٦/١ مادة: ن ق ب)، والقَنْبُ: جراب قضيب الدَّابَّةِ (ينظر: لسان العرب ٦٩٠/١ مادة: ق ن ب)، والبيت من الهزج (ينظر: ديوان أبى دُوادِ الإيادى ٥٤).

(٢) ينظر: مقاييس اللغة ٢٧٣/٣.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة ٢٧١/٣ مادة (ش س ف).

(٤) ينظر: لسان العرب ١٧٦/٩ مادة (ش س ف).

(٥) ينظر: لسان العرب ١٧٦/٩ مادة (ش س ف).

(٦) ينظر: لسان العرب ١٧٥/٩ مادة (ش ر س ف).

(٧) ينظر: مقاييس اللغة ٢٧١/٣ مادة (ش س ف).

وقد حصل لكلمة (شَرَّاسِيف) تغيّر في الاستعمال، فجزر الكلمة يدلّ على القاحل الضامر، وهذا معنى عام، ثم تغيّر استعمال الكلمة لتدلّ على اسم أطراف أضلاع الصدر التي تشرف على البطن.

٢- زيادتهما مفترقين على وزن (مُفَعِّلٌ) (١): بضم الميم وسكون الفاء وفتح العين وكسر اللام الأولى وتضعيف اللام الثانية، مثاله في باب مُفَعِّلٌ: مُسْمَهْرٌ (٢).

وقد استعمل أبو دواد وزن (مُفَعِّلٌ) خمس مرّات، ومن الكلمات التي استعملها على هذا الوزن، ما يلي:

كلمة (مُسْمَهْرٌ)، وجزرها سمهر، مزيدة بحرفين، هما: الميم والراء، وموضعه الأوّل والسادس، واستعمل الشاعر كلمة (مُسْمَهْرٌ) مرّة واحدة، للدلالة على الفرس المفتول العصب، في قوله:

بَعِيدُ مَدَى الطَّرْفِ خَاطِي البَضِيعِ مَمَرُ القَوَى مُسْمَهْرٌ العَصَبِ (٣)
ومن أمثلة استعمالات الكلمة: اسْمَهْرٌ الحَبْلُ والأمر: أي اشتدّ (٤)،
والاسْمِهْرَارُ: الصَّلَابَةُ والشَّدَّةُ (٥)، واسْمَهْرٌ الظَّلَامُ: أي اشتدّ (٦).

وثمة علاقة بين جذر الكلمة الذي يدلّ على الصَّلَابَةُ والشَّدَّةُ، ودلالات الكلمة الاستعمالية، فـ(اسْمَهْرٌ الحَبْلُ والأمر) بمعنى اشتدّ، تقدم صورة

(١) ينظر: الممتع في التصريف ١١٢.

(٢) المُسْمَهْرُ: شديد الفتل (ينظر: جمهرة اللغة ١٢١٩/٢).

(٣) الخاطي: الكثير اللحم (ينظر: لسان العرب ٢٣٢/١٤ مادة: خ ظ ا)، والبيت من المتقارب (ينظر: ديوان أبي دواد الإيادي ٥٨).

(٤) ينظر: لسان العرب ٣٨١/٤ مادة (س م ه ر).

(٥) ينظر: لسان العرب ٣٨١/٤ مادة (س م ه ر).

(٦) ينظر: لسان العرب ٣٨١/٤ مادة (س م ه ر).

اشتداد الحبل والأمر، وكلمة (الاسْمَهْرَار) بمعنى الصَّلابة والشِّدة، تقدم صورة الشِّدة، و(اسْمَهْرَ الظَّلام) بمعنى اشتدَّ، تقدم صورة شدة الظَّلام، وقد ذكر ذلك الخليل فقال: "السَّمْرِيّ: ضرب من صلاب الرِّمَاح. والمُسْمَهْرُ: الذَّكر العَرْد. واسْمَهْرَ الشَّوك إذا يبس" (١)، ومن ثمَّ فكلمة (مُسْمَهْر) صفة في أصلها، استعملها الشاعر لتدلَّ على صفة الفرس المفتول العصب.

وقد حصل لكلمة (مُسْمَهْر) انتقال من العموم إلى الخصوص، فجذر الكلمة يدلُّ على الشِّدة والصلابة، وهذا معنى عام، ثمَّ خُصَّ المعنى في الكلمة لتدلَّ على الفرس المفتول العصب.

٣- زيادتهما مفترقين على وزن (فَنَعْلِيلُ): فتح الفاء والعين وسكون النون والياء وكسر اللام الأولى، ويأتي على هذا الوزن الاسم، مثل: مَنَجْبِيْق، والصفة، مثل: عَنْتَرِيْس (٢).

وقد استعمل أبو دواد وزن (فَنَعْلِيلُ) مرّةً واحدة، على النحو التالي: كلمة (عَنْتَرِيْس)، وجذرها عترس، مزيدة بحرفين، هما: النَّون والياء، وموضعها الثاني والخامس، واستعمل الشاعر كلمة (عَنْتَرِيْس) مرّةً واحدة، للدلالة على الفرس الشَّجاع (٣)، في قوله:

كُلُّ طِرْفٍ مُوْتَقٍ عَنْتَرِيْسٍ مُسْتَطِيْلِ الْأَقْرَابِ وَالْبُلْغُومِ (٤)

(١) ينظر: كتاب العين ١٢١/٤ مادة (س م ر).

(٢) العنتريس: الناقة الوثيقة الغليظة الصلبة (ينظر: لسان العرب ١٣٠/٦ مادة: ع ت ر س).

(٣) ينظر: لسان العرب ١٣٠/٦ مادة (ع ت ر س).

(٤) الأقرباب: جمع القُرب أي الخاصرة (ينظر: لسان العرب ٦٦٨/١ مادة: ق ر ب)، والبلغوم:

مجرى الطَّعام في الحلق وهو المريء (ينظر: لسان العرب ٥٥/١٢ مادة: ب ل ع م)،

والبيت من الخفيف (ينظر: ديوان أبي دواد الإيادي ١٥٤).

والعترسة: الأخذ بالغصب، عترس يُعترس عترسة، ورجل عتريس كأنه فعيل^(١)، فجزر الكلمة يدلّ على الغصب والغلبة والأخذ بشدة وعنف وجفاء وغلظة^(٢)، والعترس والعترس والعتريس: أي الضابط الشديد^(٣)، والعتريس والعتريس: الداهية^(٤)، والعترس: الرجل الحادر الخلق العظيم الجسم العبل المفاصل^(٥).

وثمة علاقة بين جذر الكلمة الذي يدلّ على الغصب والغلبة والأخذ بشدة وعنف وجفاء وغلظة، ودلالات الكلمة الاستعمالية، فالعترس والعترس والعتريس) بمعنى الضابط الشديد، تقدم صورة الحزم والشدة، والعتريس والعتريس) بمعنى الداهية، تقدم صورة الجفاء والغلظة، وكلمة (العترس) بمعنى الرجل الحادر الخلق العظيم الجسم العبل المفاصل، تقدم صورة العنف والغلظة، وقد ذكر ذلك ابن فارس فقال: "العترسة: الغلبة والأخذ من فوق ... العتريس: الداهية. وهذا كله مما زيدت فيه التاء، وإنما هو من عرس بالشيء إذا لازمه. والنون أيضاً زائدة في العتريس"^(٦)، ومن ثمّ فكلمة (عتريس) صفة في أصلها، استعملها الشاعر لتدلّ على صفة شجاعة الفرس.

(١) ينظر: جمهرة اللغة ١١٢٩/٢.

(٢) ينظر: لسان العرب ١٣٠/٦ مادة (ع ت ر س).

(٣) ينظر: لسان العرب ١٣٠/٦ مادة (ع ت ر س).

(٤) ينظر: لسان العرب ١٣٠/٦ مادة (ع ت ر س).

(٥) ينظر: لسان العرب ١٣٠/٦ مادة (ع ت ر س).

(٦) ينظر: مقاييس اللغة ٣٦٦/٤.

وقد حصل لكلمة (عَنْتَرِيْس) انتقال من العموم إلى الخصوص، فجزر الكلمة يدلّ على الغصْب والغلبة والأخذ بشدّة وعنف وجفاء وغلظة، وهذا معنى عام، ثمّ خُصّ المعنى في الكلمة لتدلّ على الفرس الشّجاع. ومن أوزان الاسم الرباعيّ المزيد بحرفين متفرقين (١)، والتي لم ترد في شعر أبي دواد، ما يلي:

وزن فَعَوَّلَى، مثل: حَبَوَكَرَى (٢)، ووزن فَيَعْلُول، مثل: خَيْتَعُور (٣)، ووزن فُعَالِيْل، مثل: كُنَابِيْل (٤)، ووزن فُعَالِي، مثل: جُخَادِيْ (٥)، ووزن فِعْنَال، مثل: جِعْنَبَار (٦)، ووزن فِعْنَال، مثل: الجِنْبَار (٧)، ووزن فَعَالِيْل، مثل: شَمَنْصِيْر (٨).

وبهذا يكون أبو دواد قد استعمل الاسم الرباعيّ المزيد بحرفين متفرقين إحدى عشرة مرّة، على ثلاث صيغ، وهي: (فَعَالِيْل - مُفَعَلِل - فَنَعَلِيْل).

(١) ينظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٢٩٨-٣٠٠، والممتع في التصريف ١٠٨-

١٠٩.

(٢) الحَبَوَكَرَى: معركة الحرب بعد انقضائها (ينظر: لسان العرب ١٦٢/٤ مادة: ح ب ك

ر).

(٣) الخَيْتَعُور: السَّرَاب (ينظر: لسان العرب ٢٢٩/٤ مادة: خ ت ع ر).

(٤) كُنَابِيْل: اسم موضع (ينظر: معجم البلدان ٤٨٠/٤).

(٥) أبو جُخَادِيْ: ضرب من الجنادب (ينظر: لسان العرب ٢٥٤/١ مادة: ج خ د ب).

(٦) الجِعْنَبَار: القصير الغليظ (ينظر: لسان العرب ١٤١/٤ مادة: ج ع ب ر).

(٧) الجِنْبَار: فرخ الحَبَارَى (ينظر: لسان العرب ١٤٩/٤ مادة: ج ن ب ر).

(٨) شَمَنْصِيْر: اسم جبل في بلاد هذيل (ينظر: معجم البلدان ٣٦٤/٣).

ثالثاً - الاسم الرباعي المزيد بثلاثة أحرف

ومن خلال قراءتي لديوان أبي دواد الإيادي، تبين لي أن الاسم الرباعي المزيد بثلاثة أحرف، لم يرد في شعره.

ومن أوزان الاسم الرباعي المزيد بثلاثة أحرف (١)، التي لم ترد في شعر أبي دواد، ما يلي:

وزن فَعَيْلَان، مثل: عَرِيْقَصَان (٢)، ووزن فَعَوْلَان، مثل: عَبَوْتُرَان (٣)، ووزن فَعَالَاء، مثل: بَرْنَأَسَاء (٤)، ووزن فَعَالَاء، مثل: جُخَادِبَاء (٥).

(١) ينظر: الممتع في التصريف ١١٢.

(٢) العَرِيْقَصَان: ضرب من النبات (ينظر: لسان العرب ٥٤/٧ مادة: ع ر ق ص).

(٣) العبَوْتُرَان: نبات كالقيصوم في الغبرة إلا أنه طيب للأكل (ينظر: لسان العرب ٥٣٣/٤ مادة: ع ب ث ر).

(٤) البرْنَأَسَاء: أي النَّاس (ينظر: لسان العرب ٢٦/٦ مادة: ب ر ن س).

(٥) أبو جُخَادِبَاء: ضرب من الجنادب (ينظر: لسان العرب ٢٥٤/١ مادة: ج خ د ب).

المحقات

يحتوي على:

أولاً- جداول الأسماء الرباعية المزيدة.

ثانياً- إحصائيات الصيغ والأسماء الرباعية المزيدة.

الاسم الرباعي المزيد بحرف

أ- ما لحقته الزيادة أولاً:

١- ما لحقته الزيادة أولاً على وزن (مَفْعَلٌ): بضم الميم وفتح الفاء واللام وسكون العين.

م	الكلمة	إِزْ	الزيادة	الموضع	القصيدة	البيت	الصفحة	التركي	الروي
١	مَلْمَمٌ	لملم	الميم	أول	٣	٦	٣٩	الكامل	الباء
٢	مُجْجَلٌ	جلجل	الميم	أول	٦٥	١	١٣٠	مجزوء الكامل	القاف
٣	مُسْرَبَخٌ	سربخ	الميم	أول	٩٥	١	١٧٥	الخفيف	النون

٢- ما لحقته الزيادة أولاً على وزن (يَفْعَلٌ): بفتح الياء والفاء واللام

الأولى وسكون العين.

م	الكلمة	إِزْ	الزيادة	الموضع	القصيدة	البيت	الصفحة	التركي	الروي
١	يَلْمَمٌ	لملم	الياء	أول	٣٢	١٧	٨٠	الوافر	الدال



ب- ما لحقته الزيادة بعد العين:

١- ما لحقته الزيادة بعد العين على وزن (فَعَالِل): بفتح الفاء والعين

وكسر اللام.

م	الكلمة	الجذر	الزيادة	الموضع	القصيدة	البيت	الصفحة	الرمز	الروي
١	سَنَابِك	سنبك	الألف	ثالث	٦	١	٤٠	الكامل	الباء
٢	سَنَابِك	سنبك	الألف	ثالث	٩	١	٥٥	البسيط	الباء
٣	السَّنَابِك	سنبك	الألف	ثالث	٨٨	٣٩	١٦٩	الخفيف	الميم
٤	سَنَابِكهَا	سنبك	الألف	ثالث	١٠٣	٢	١٨٥	الكامل	ألف لينة
٥	جَادِر	جأدر	الألف	ثالث	٣٣	٩	٨٣	الكامل	الذال
٦	قَنَاعِيس	قنعس	الألف	ثالث	٤٢	٢٩	١٠٣	الخفيف	الراء
٧	العَقَارِب	عقرب	الألف	ثالث	٤٢	٣٨	١٠٥	الخفيف	الراء
٨	الأَرَانِب	أرنب	الألف	ثالث	٤٩	٢	١١٣	الخفيف	الراء
٩	بَصَابِص	بصبص	الألف	ثالث	٥٥	١	١٢٠	الكامل المرفل	الصاد
١٠	تَنَاتِل	تلتل	الألف	ثالث	٨٧	٧	١٥٤	الخفيف	الميم

٢- ما لحقته الزيادة بعد العين على وزن (فَعَالِل): بضم الفاء وفتح

العين وكسر اللام.

م	الكلمة	الجذر	الزيادة	الموضع	القصيدة	البيت	الصفحة	الرمز	الروي
١	حُبَابِب	حجب	الألف	ثالث	٦	١	٤٠	الكامل	الباء

٣- ما لحقته الزيادة بعد العين على وزن (فَعَلَّ): بفتح الفاء والعين واللام المضعفة.

م	الكلمة	الجزء	الزيادة	الموضع	القصيدة	البيت	الصفحة	الرمز	الروي
١	خَدَلَجَةٌ	خدلج	اللام	رابع	٥٩	٥	١٢٥	الكامل	الضاد

٤- ما لحقته الزيادة بعد العين على وزن (فَعَوَّلَ): بفتح الفاء والعين واللام الأولى وسكون الواو.

م	الكلمة	الجزء	الزيادة	الموضع	القصيدة	البيت	الصفحة	الرمز	الروي
١	العَدَوِي	عدلي	الواو	ثالث	٨٨	٣	١٦٠	الخفيف	الميم

ج- ما لحقته الزيادة بعد اللام الأولى:

١- ما لحقته الزيادة بعد اللام الأولى على وزن (فَعُولَ): بضم الفاء واللام وسكون العين.

م	الكلمة	الجزء	الزيادة	الموضع	القصيدة	البيت	الصفحة	الرمز	الروي
١	سُرْحُوب	سرحب	الواو	رابع	٢	٥	٣٤	البسيط	الباء
٢	زُحُوف	زحلف	الواو	رابع	٧	٩	٤٧	الهج	الباء
٣	عُرْقُوب	عرقب	الواو	رابع	٧	٢٤	٥١	الهج	الباء
٤	عُنْجُوج	عنجاج	الواو	رابع	٨	٣	٥٣	الهج	الباء
٥	دُعْبُوب	دعبب	الواو	رابع	٤٩	٣	١١٤	الخفيف	الراء

م	الكلمة	الجزء	الزيادة	الموضع	القصيدة	البيت	الصفحة	الحرف	الروي
٦	البُلْعُوم	بلعم	الواو	رابع	٨٧	٦	١٥٤	الخفيف	الميم
٧	عُرْهُوم	عرهم	الواو	رابع	٨٧	٩	١٥٤	الخفيف	الميم
٨	قُرْزُوم	قرزم	الواو	رابع	٨٧	١٦	١٥٦	الخفيف	الميم
٩	بُرْعُوم	برعم	الواو	رابع	٨٧	١٧	١٥٦	الخفيف	الميم

٢- ما لحقته الزيادة بعد اللام الأولى على وزن (فَعْلِيل): بكسر الفاء

واللام وسكون العين.

م	الكلمة	الجزء	الزيادة	الموضع	القصيدة	البيت	الصفحة	الحرف	الروي
١	غُرْبِيب	غريب	الياء	رابع	٢	١٦	٣٧	البسيط	الباء

٣- ما لحقته الزيادة بعد اللام الأولى على وزن (فِعْئَال): بكسر الفاء

وسكون العين وفتح اللام.

م	الكلمة	الجزء	الزيادة	الموضع	القصيدة	البيت	الصفحة	الحرف	الروي
١	شِمْرَاخ	شمرخ	الألف	رابع	٧	٥	٣٨	مجذوذ الكامل	الباء
٢	عِسْبَار	عسبر	الألف	رابع	٤٣	١	١٠٦	الخفيف	الراء
٣	الحِمْلَاق	حملق	الألف	رابع	٤٤	١	١٠٦	البسيط	الراء

٤- ما لحقته الزيادة بعد اللام الأولى على وزن (فَعْلَال): بفتح الفاء واللام وسكون العين.

م	الكلمة	الجزء	الزيادة	الموضع	القصيدة	البيت	الصفحة	الحرف	الروي
١	فَضْفَاضَةٌ	فَضْفُض	الألف	رابع	٣٤	١	٨٤	المتقارب	الذال
٢	الدَّخْدَار	دخر	الألف	رابع	٤٢	٣٣	١٠٤	الخفيف	الراء

الاسم الرباعي المزيد بحرفين

أ- زيادتهما مجتمعين:

- زيادتهما مجتمعين على وزن (فَعْلَلان): بضم الفاء واللام الأولى وسكون العين وفتح اللام الثانية.

م	الكلمة	الجزء	الزيادة	الموضع	القصيدة	البيت	الصفحة	الحرف	الروي
١	عُتْرُقَان	عترف	+أ	خامس وسادس	١٠٣	٦	١٨٦	الكامل	ألف لينة

ب- زيادتهما مفترقين:

١- زيادتهما مفترقين على وزن (فَعَالِيل): بفتح الفاء والعين وكسر اللام.

م	الكلمة	الجزء	الزيادة	الموضع	القصيدة	البيت	الصفحة	الحرف	الروي
١	شَرَّاسِيف	شرسف	+أ	ثالث وخامس	٨	٨	٥٤	الهج	الباء

م	الكلمة	الجزء	الزيادة	الموضع	القصيدة	البيت	الصفحة	الرمز	الروي
٢	أَنْابَيْب	أَنْبِب	+أ	ثالث وخامس	١١	٩	٥٩	المتقارب	الباء
٣	شَمَارِيخ	شمرخ	+أ	ثالث وخامس	٥٨	١	١٢٣	الطويل	الضاد
٤	سَمَاهِيَج	سمهج	+أ	ثالث وخامس	٨٨	٢٩	١٦٦	الخفيف	الميم
٥	خَنَاطِيْل	خنطل	+أ	ثالث وخامس	١٠٠	٥	١٨٠	الخفيف	الهاء

٢- زيادتهما مفترقين على وزن (مُفَعِّل): بضم الميم وسكون الفاء
وفتح العين وكسر اللام الأولى وتضعيف اللام الثانية.

م	الكلمة	الجزء	الزيادة	الموضع	القصيدة	البيت	الصفحة	الرمز	الروي
١	مُسْمَهْر	سمهر	+م	أول وسادس	١١	٤	٥٨	المتقارب	الباء
٢	مُحْرَزِل	حزال	+م	أول وسادس	١٤	٢	٦٤	البسيط	التاء
٣	مُسْبِكْر	سبكر	+م	أول وسادس	٣٨	١	٨٧	مجزوء الكامل	الذال
٤	مُكْفَهْر	كفهر	+م	أول وسادس	٨٨	٣٤	١٦٨	الخفيف	الميم

م	الكلمة	الجزء	الزيادة	الموضع	القصيدة	البيت	الصفحة	الجزء	التروي
٥	مُشْرَحَفَّ	شرحف	م+ف	أول وسادس	٨٩	١	١٧٠	الكامل المرفل	الميم

٣- زيادتهما مفترقين على وزن (فَعْلِيلٌ): فتح الفاء والعين وسكون

النون والياء وكسر اللام الأولى.

م	الكلمة	الجزء	الزيادة	الموضع	القصيدة	البيت	الصفحة	الجزء	التروي
١	عَنْتَرَيْس	عترس	ن+ي	ثاني وخامس	٨٧	٦	١٥٤	الخفيف	الميم

إحصائيات الأسماء الرباعية المزيدة وصيغها الصرفية الواردة في ديوان أبي دواد الأيادي

م	التصنيف	الصيغة	عدد الكلمات
١	الاسم الرباعي المزيد بحرف أولاً	مُفَعَّل	٣
٢	الاسم الرباعي المزيد بحرف أولاً	يَفَعَّل	١
٣	الاسم الرباعي المزيد بحرف بعد العين	فَعَالِل	١٠
٤	الاسم الرباعي المزيد بحرف بعد العين	فُعَالِل	١
٥	الاسم الرباعي المزيد بحرف بعد العين	فَعَّلَل	١
٦	الاسم الرباعي المزيد بحرف بعد العين	فَعَوَّلِل	١
٧	الاسم الرباعي المزيد بحرف بعد اللام الأولى	فُعُلُول	٩
٨	الاسم الرباعي المزيد بحرف بعد اللام الأولى	فِعْلِيلِل	١

إحصائيات الأسماء الرباعية المزيدة وصيغها الصرفية الواردة في ديوان أبي داود الإيادي

عدد الكلمات	الصيغة	التصنيف	م
٣	فِعَال	الاسم الرباعي المزيد بحرف بعد اللام الأولى	٩
٢	فَعَال	الاسم الرباعي المزيد بحرف بعد اللام الأولى	١٠
١	فُعْلَان	الاسم الرباعي المزيد بحرفين مجتمعين	١١
٥	فَعَالِيل	الاسم الرباعي المزيد بحرفين مفترقين	١٢
٥	مُفَعِّل	الاسم الرباعي المزيد بحرفين مفترقين	١٣
١	فَنَعْلِيل	الاسم الرباعي المزيد بحرفين مفترقين	١٤
٤٤	١٤	المجموع	١٥



الخاتمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على خير الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

وفي الختام هذه أهم النتائج التي توصلت إليها من هذا البحث:

- ١- لشعر أبي دواد الإيادي مكانة عظيمة، ويدل على ذلك ثناء الشعراء والنقاد والأدباء واللغويين على شعره، ويكفي من ذلك كثرة استشهادهم بشعره في كثير من مستويات اللغة.
- ٢- جميع الأسماء الرباعية المزيدة التي استعملها أبو دواد في شعره جاءت على أبنية العرب في كلامها، وكلها تدرج تحت ما ذكره الصرفيون من أبنية الأسماء الرباعية.
- ٣- تنوعت الأسماء الرباعية المزيدة عند أبي دواد إلى أسماء رباعية مزيدة بحرف، وبلغت: اثنين وثلثين اسماً، وأسماء رباعية مزيدة بحرفين، وبلغت: اثني عشر اسماً، ولم يستعمل أبو دواد الاسم الرباعي المميز بثلاثة أحرف في شعره.
- ٤- أسهمت الزيادة في تنوع معاني الأبنية ودلالاتها، ومن ذلك تغير الدلالة من العموم إلى الخصوص، وانتقال الكلمة من الوصف إلى العلمية، وتغير استعمال الكلمة من دلالة إلى دلالة أخرى، وغير ذلك.

وصلى الله وسلّم على نبينا محمد.



فهرس المصادر والمراجع

- * الإيادي، أبو داود: ديوان أبي داود الإيادي، جمع وتحقيق أنوار محمود الصالحي ود.أحمد هاشم السامرائي، ط١، دار العصماء، سوريا، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.
- * الجوهرى، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- * الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي، معجم البلدان، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥ م.
- * ابن دريد الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن: جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي بعلبكي، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م.
- * الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي، الأعلام، ط١٥، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م.
- * سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان: الكتاب، بتحقيق عبدالسلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- * ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن أحمد بن محمد النحوي الحضرمي الإشبيلي: الممتع الكبير في التصريف، بتحقيق الدكتور فخرالدين قباوة، ط١، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت-لبنان، ١٩٩٦م.
- * الفارابي، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين: معجم ديوان الأدب، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، ومراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، د.ط، مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

- * ابن فارس، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكراء القزويني الراري: مقاييس اللغة، بتحقيق عبدالسلام محمد هارون، د.ط، دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
- * الفراهيدي، أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو البصري: كتاب العين، بتحقيق: د.مهدي المخزومي، د.إبراهيم السامرائي، د.ط، دار ومكتبة الهلال.
- * ابن القطاع الصقلي: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، بتحقيق ودراسة أ.د.أحمد عبدالدايم، د.ط، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٩٩٩م.
- * ابن المثنى، أبو عبيدة معمر، شرح نقائض جرير والفرزدق، بتحقيق محمد إبراهيم حور ووليد محمود خالص، ط٢، المجمع الثقافي، أبوظبي - الإمارات، ١٩٩٨م.
- * ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، ط٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ.



فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١-	ملخص	٢٥٦٩
٢-	Abstract	٢٥٧٠
٣-	مقدمة	٢٥٧١
٤-	الاسم الرباعي المزيد	٢٥٧٤
٥-	أولاً- الاسم الرباعي المزيد بحرف	٢٥٧٤
٦-	ثانياً - الاسم الرباعي المزيد بحرفين	٢٥٩٣
٧-	ثالثاً - الاسم الرباعي المزيد بثلاثة أحرف	٢٦٠١
٨-	الملحقات	٢٦٠٢
٩-	الخاتمة	٢٦١٠
١٠-	فهرس المصادر والمراجع	٢٦١١
١١-	فهرس الموضوعات	٢٦١٣

بجاء الله

